

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم).

أما بعد:

مجلة حوار (١٩٦٢-١٩٦٧) مجلة لبنانية أصدرها الشاعر توفيق صايغ وكان اختياري لهذه المجلة إنني كنت أولاً أروم اختيار مجلة (الآداب) بوصفها النقيض لمجلة (شعر) وكانت بينهما اي (شعر والآداب) سجلات كبيرة , إلا أن أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور (شجاع مسلم) , اقترح علي الكتابة عن مجلة (حوار) لأنها مجلة غنية وقد أكملت مشروع مجلة (شعر) ولم يكتب عنها الكثير .

ومنذ ذلك الوقت بدأت سلسلة البحث عن أعداد المجلة أولاً وعن من كتب عنها . وما وجدته من أعداد في مكتبة الوثائق هو اقل من النصف وبدأت بمراسلة الكتاب والأدباء بالخارج ممن تتوفر لديهم أعداد منها , إلى أن تمكنت من الحصول على جميع أعداد المجلة , ثم بدأت بالقراءة عن المجلة ولم أجد الكثير مما كتب عنها إلا نتفا هنا وهناك , أما (توفيق صايغ) وهو رئيس تحرير المجلة وصاحبها فقد كتب عنه محمود شريح (توفيق صايغ قصة شاعر ومنفى) , كما كتبت عنه في الجامعة المستنصرية رسالة ماجستير للشاعر العراقي عباس اليوسفي (شعر توفيق صايغ دراسة فنية) , وطبعت في دار الشؤون الثقافية العامة , وأخيراً كتب عنه سامي مهدي (تجربة توفيق صايغ الشعرية) , وصدر الكتاب من دار رياض الريس للكتب والنشر , وبعد قراءتي المتأنية لأعداد المجلة السبع والعشرين , استطعت أن استخلص منها ما يمكن أن يكون خطة للبحث عن الاتجاهات التي سارت عليها المجلة في مشروعها الحدائوي , ما أريد قوله أن المجلة قد تعرضت إلى ظلم كبير لأنها نسيت تماماً بعد غلقها , على الرغم مما قدمته للثقافة العربية بصورة عامة , والأدب بصورة خاصة فقد كانت

مجلة رائدة استطاعت أن تلم في صفحاتها الكثير مما كتبه أعلام الفكر العربي في مرحلة مهمة من مراحل النهضة العربية , والتطلع إلى إرساء دعائم الحداثة في الأدب , لقد نشرت حوار على صفحاتها ما يكتبه الشعراء والكتاب الشباب أيضا فقد رعتهم وساعدتهم في نشر نتاجاتهم الحداثوية التي كانت تقابل بالرفض من قبل العقول الكلاسيكية , كما أنها على صعيد الرواية نشرت على صفحاتها رواية (موسم الهجرة إلى الشمال) للروائي السوداني (الطيب صالح) كاملة وهذه سابقة لم تقم بها أي من المجلات العربية الأخرى , وهي تختلف عن مجلة شعر في كونها مجلة طبقت الحداثة أكثر مما نظرت لها , وكانت كما أراد لها (توفيق صايغ) أن تكون مجلة تحاور فقد نشرت الرأي والرأي الآخر ودعت إلى الحريات بكل أنواعها .

وقد كانت مادة البحث موزعة على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة :-

أما التمهيد فقد تحدثت فيه عن مفهوم الحداثة و التعريف بالمجلة وعن جائزة المجلة والأزمة التي واجهتها وأدت إلى إغلاقها , أما الفصل الأول فكان عن (حداثة الشكل الشعري) وعن اللبس الحاصل في مفهوم قصيدة النثر وقد اتخذت من دراسة (قصيدة النثر) مادة للمبحث الأول منه , أما المبحث الثاني فقد كان الحديث فيه عن (شعر التفعيلة) , أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة (آليات التعبير الشعري) , وكان المبحث الأول عن (الرمز) , أما المبحث الثاني فقد تحدثت فيه عن (القناع) , وقد اتخذت من (الأسطورة) مادة للمبحث الثالث , أما الفصل الثالث فكان عن (الحداثة والإبداع) وقد ضم المبحث الأول (الدعوة إلى الرؤيا في الشعر) , وكان المبحث الثاني عن (الدعوة إلى اللغة المحكية) , وخاتمة بأهم ما توصلت له الدراسة من نتائج .

وانوه إلى أن الدراسة اتخذت من القصائد التي نشرت في حوار مادة لها , وارجو أن أكون قد وفقت في هذا والحمد لله رب العالمين ...

الباحثة